دائرة الضوء:

الشخصية المطبلة

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

يطلق مصطلح مطبل عادة على الشخص أو الأشخاص الذين يجارون الآخرين فيما يريدون، فتراهم يطبلون للأشخاص الأعلى منهم مرتبة اجتماعية واقتصادية فيكيلون لهم المديح والإطراء الزائد عن الحد لدرجة يجعلون من يسمعهم وخاصة ممن لا يستهويه المدح الرخيص يشعر بالغثيان.

واعتقد أن تسميتهم بالمطبلين موفقة للغاية فهم يطبلون ويطبلون نفس التطبيل يوميا ولا يملون أو يخجلون من أنفسهم، فالتطبيل أضحى بالنسبة لهم وظيفة مربحة جدا.

والعجيب في الأمر أن معظم الشخصيات النافذة تعجبها تلك الشخصيات وذلك لأنها ربما ترضي غرورها، وتشعرها بقيمتها وأهميتها.

وتتميز الشخصية المطبلة بلسان طويل يكاد يتدلى من فمها المستدير وكأنه طبلة بحق وحقيقي، ويخيل إليك وهو يتكلم بصوت جهوري بأن لسانه تحول إلى يد تطبل وتتحرك بمرونة ذات اليمين وذات الشمال وكأنها ستخرج من فمه.

وتتعايش الشخصية المطبلة مع كل الأجواء فهي تنمو وتترعرع في بيئة يسودها الجهل والأمية، ويسود في تلك البيئة الفقر والبطالة.

ولعل ما يثير الغرابة أن معظم الشخصيات المطبلة ستجدها في كل مكان تمارس نفس الأساليب، وتتفنن في ابتداع أساليب جهنمية بحيث تتمكن من خداع من تطبل لهم لا يفيقون من تطبيلها إلا بعد فوات الأوان.

وتعد الشخصية المطبلة من الشخصيات المريضة والمتقلبة المزاج فهي قد تمدحك حتى يخال لك أنك ستطول السماء، ولكن حين يتأكد لها بأنك لن تخدمها في شيء وأن مصلحتها مع آخرين، تنقلب فجأة وتبدأ بمهاجمتك هجوماً شرساً.

وتظل علاقتها بك تتراوح بين الشد والجذب بحسب طبيعة المصلحة التي تربطك بها وحين ترتقي سلماً أعلى وظيفيا تتعامل معك معاملة رسمية وكأنك لم تكن يوما قد ساندتها ودعمت وصولها لذلك المنصب.

ومهما ارتقت في مجال عملها يظل التطبيل صفة ملازمة لشخصيتها، وتبدأ بالتطبيل لمن هو أرفع منها منصبا، وحين تحتل الكرسي الذي يجلس عليه تغير تعاملها معه ثم تبدأ بالتطبيل لمن يتولى منصبا آخر أكبر منها وهكذا دواليك.

وبالرغم من أن الكل يتحدث عن تلك الشخصية المطبلة وينتقد تصرفاتها بشدة ولكن لا أحد يتجرأ على مواجهتها، وتستمر الحكاية ويكثر الطبالين بحيث يصبح وجودهم بكثرة عملية مقلقة ومزعجة.

وتخيلوا حين يبدأ الطبالون بالتطبيل لبعضهم البعض، فيعرف كل واحد منهما أن صاحبه يمثل الدور عليه، فيتجاهله تماما، ولذلك إذا أردنا أن نقضي على طبال ندفع بطبال آخر لمواجهته.

samiaagbary@hotmail.com

الغربة على طريقة المناضل علي عنتر

د/حسين أحمد عزيز

<،، حينما تفتش في سير العظماء تجد مواقف طريفة وقصصاً ظريفة في حياتهم، هي التي تميزهم عن غيرهم من الناس العاديين.

ومن أطرف ما قرأت في سيرة المناضل علي عنتر أنه بعد أن خاض عدة معارك ضد الاستعمار البريطاني في نهاية الخمسينيات بالعصا ثم بالبندقية كان آخرها معركة قعطبة سنة ١٩٥٨م حكم عليه ورفاقه بالإعدام غيابياً.. ونفدت عليهم الأسلحة والذخائر فقرر الاغتراب.. ليجمع المال أو لأجل أن يبني بيتاً أو يتزوج أو يشتري الأراضي وإنما لأجل أن يشتري بندقية وذخائر ويحارب بها الاستعمار البريطاني فرحل إلى الكويت متسللاً لعدم وجود جوازٍ سنة ١٩٥٨م.. وفي الكويت إشتغل حمالاً ثم عاملاً في شق الطرق.. ثم حارساً.. وفي الكويت لقي كثيراً من العمال من أبناء اليمن ولم يستغل صداقته لإنشاء محلات تجارية وإنما لتشكيل خلايا سرية للعودة إلى الوطن لمحاربة الاستعمار البريطاني.. وعندما جمع قيمة البندقية والذخيرة من عمله في الكويت كحمال قرر العودة هو ورفاقه الأحد عشر، وكما سافر بالتهريب عاد بالتهريب في سيارة غنم من الكويت عبر الأراضي السعودية ليلاً ووصل إلى صنعاء بعد ٦٠ يوماً هو ورفاقه ومع أن المغترب اليمني عادة يعود محملاً بالهدايا الثمينة والأثاث الفاخر إلا أنه فقط اشترى من صنعاء الأسلحة والذخائر والرصاص بما معه من نقود الغربة والمغترب عادة يستقبل بالترحاب والضيافة وهذا استقبل بمنعه من الدخول إلى الضالع من قبل سلطات الاحتلال البريطاني فدخل متسللاً ليلاً.

والمغترب اليمني عادة يعود ليقضي عطلة راحة واستجمام وعلي عنتر عاد من فوره لينفذ ورفاقه عمليات فدائية ضد المستعمر البريطاني في الضالع ثم عدن.. حتى أصبح قائداً لفرقة الفدائيين.. ولما قامت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وطلب السلال نجدة من أبناء جنوب الوطن هب علي عنتر ورفاقه لتلبية نداء الواجب لمؤازرة ثوار ٢٦ سبتمبر ونفذ عمليات فدائية في المحابشة وصنعاء وصرواح وقعطبة لأنه كان وحدوياً أصيلاً ولما قامت ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م كان في مقدمة المناضلين وطرد الاستعمار البريطاني من الضالع في ٢٢ مايو ١٩٦٧م ثم زحف نحو عدن وخاض حروباً حتى تحررت في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

فتحية إكبار لهذا المناضل الوحدوي الجسور.

أهمية بناء نظام اقتصادي وأمني فاعل للمنطقة

منير أحمد قائد

إن معظم التحديات والمشاكل التي تعاني منها اليمن وخاصة الاقتصادية والتنموية منها هي نتاج أداء غير موفق ومغلوط لسياسات اقليمية ارتبطت كلياً بمصالح قوى دولية كبرى وخاصة قوى النفوذ والسيطرة الحقيقية في إدارة العالم عبر آليات النظام الدولي المفروض على كل الدول وتعمل وفقه ولا يمكن لها تجاوزه أو عدم الالتزام بقوانينه في مجالات الاقتصاد والنقد والثروات وغيرها ولا تزال الغالبية العظمى من شعوب العالم تطالب وتعبر عن تطلعاتها بإقامة نظام دولي عادل يحقق مصالح هذه الشعوب ويوفر لأبنائها الحياة الكريمة،

وأنه للأسف أن بعض السياسات الإقليمية انطلقت من رؤى تواءمت فيها تحقيق جوانب من المصالح المشتركة المشروعة بين عدد من الدول في منطقتنا والقوى الدولية الكبرى دون أن تراعي تلك السياسات الإقليمية بأن تستكمل هذه الرؤى بتحقيق المصالح المشتركة الحقيقية بين كل دول المنظومة الإقليمية وفق صيغ استراتيجية تؤكد على قدرة كل هذه الدول في بناء نظام إقليمي فاعل ومؤثر في كافة مجالات العلاقات الثنائية والجماعية بين هذه الدول ويتعاطى مع المصالح المشتركة بين هذه الدول والقوى الدولية الكبرى أو المجتمع الدولي بشكل عام من منظور واحد يتجدد ويتطور باستمرار طبقاً للتأثيرات أو الانعكاسات السلبية لأي متغيرات دولية أي كان نوعها بما يضمن لهذا النظام الإقليمي من تحقيق الأمن والاستقرار وتجاوز كل أنواع التحديات القائمة أو المتوقعة مستقبلاً في دول المنظومة الاقليمية، بحيث تكون القاعدة المتينة والأرضية الصلبة التي يقف وينطلق منها النظام الإقليمي في فاعليته القوية وتأثيره المتحكم بمسار التطور والتقدم والبناء الحضاري الشامل في هذه الدول هي قاعدة وأرضية الاقتصاد أي التنمية والأمن باعتبار أن الأمن والتنمية متلازمان فلا أمن بدون تنمية ولا تنمية بدون أمن، وكون الأمن الإقليمي هو جزء لا يتجزأ من كل فإن هذا الأمر ينطبق على التنمية لكل دول المنظومة الإقليمية، لأن سمات وخصائص التنمية في هذه الدول تظل واحدة ولا يمكن النظر إلى بعض التمايزات في بعض مجالات التنمية أن يميز ويعالج مشاكل كل دولة ويجعلها تستغني عن حاجة تكاملها مع بقية دول المنظومة الإقليمية، وهو الأمر الذي يفرض كضرورة على إعادة النظر في السياسات التنموية من قبل بعض الدول لتأخذ بعين الاعتبار كأهمية بالغة وحاجة ملحة للأمن والاستقرار الإقليمي لانعكاسات وتأثيرات المؤثرات وعملية التداخل والتشابك بين دول المنظومة الإقليمية أكان على صعيد الفعل الرسمي للسياسات أو على صعيد افرازات وتداعيات تلك المؤثرات المفروضة كأمر واقع وكنتاج طبيعي لتماثل الأوضاع المختلفة اجتماعياً وثقافياً وروابط العلاقات الأزلية التاريخية والحضارية، وتلك السياسات إذا ظلت مبتعدة وغير هادفة للقضاء على التأثيرات السلبية لتلك الإفرازات والتداعيات فإن هذا الأمر يقود إلى استمرار إرهاق كل دول المنظومة الإقليمية بتحديات ومشكلات قائمة وأخرى تتوالد باستمرار وتشكل عبئا جماعيا لكل هذه الدول ونتيجة تفاقم هذه التحديات والمشكلات تتضرر التنمية ويتأثر الأمن والاستقرار على صعيد دول الإقليم فيغدو كل تحد أو مشكلة أو أزمة في دولة عامل تهديد للأمن والاستقرار والتنمية في بقية دول المنظومة الإقليمية التي جميعها لا تستطيع تغافل أو القفز على حقيقة أن الأوضاع المختلفة في أي منها لها تأثيرها السلبي أو الإيجابي على الأوضاع في شتى المناحي الحياتية في بقية دول المنظومة التي لا يمكن أي منها أن تحقق التطور والتقدم والرقي بدون تكاملها وحاجتها الملحة والمصيرية لبقية دول المنظومة حتى تشكل النموذج القابل للتمدد والتكامل في إطار الأمة الواحدة اتساقاً مع توجهات العولمة بما يخدم مصالح دول المنظومة الإقليمية وكل أقطار الأمة وأن لا تظل هذه الدول محكومة بفراغ أمني ومشكلات تنموية في إطار النظرة العميقة للتنمية الشاملة بكل مجالاتها وأنواعها، أو استمرار قفزها وعدم التفاتها واكتشافها لمكونات القوة الكامنة اقتصادياً وأمنياً في إطار تكاملها الحقيقي والفاعل في هذين المجالين الهامين والحيويين ليكون البديل الحتمي استغلال هذا الفراغ من قبل قوى نفوذية من خارج الإقليم فتملي هذا الفراغ وفق حسابات مصالحها النفوذية والسيطرية على حساب المصالح الحقيقية الواحدة لكل دول المنظومة الإقليمية التي ستجد كل منها ذاتها ملتحقة بمسار يناقض مسارات أخرى متناقضة لبقية دول المنظومة الإقليمية، فيصبح الاقتصاد في كل منها مغترباً على المصلحة الحقيقية للدولة والشعب فيها وهذا ينطبق على بقية هذه الدول وبذلك ستعاني من الفراغ الأمني وعدم القدرة على بناء نظام اقتصادي إقليمي يفي بالتزاماته ويطور علاقاته تجاه الاقتصاد العالمي ولكنه لا بد أن يكون محصناً بنظام أمني إقليمي قوي وفاعل يصون ويدافع عن حقوق ومصالح كل دول المنظومة الإقليمية.

وتأسيساً على ما سبق ذكره فإن علاقات اليمن بأشقائه دول مجلس التعاون الخليجي تجاوزت في الوقت الراهن، بل ومنذ أكثر من عقدين مضنيا اشكاليات الاختلاف بين أنواع الحكومات وأشكال الأنظمة السياسية، وكذلك التأثيرات السلبية للسياسة وتنوع الخيارات الوطنية، بل أن المتغيرات العالمية والمتوالية والأحداث والتطورات الإقليمية المتلاحقة منذ أكثر من عقدين مضنيا والتحديات والمشكلات القائمة أو المتوقع تولدها في المستقبل القريب والمنظور والبعيد على صعيد كل دولة أو في نطاق كل دول المنظومة الإقليمية قد أدت إلى بروز الحاجة الملحة والحتمية راهناً أكثر من أي وقت مضى إلى بناء نظام اقتصادي وأمني واحد لدول شبه الجزيرة العربية، وهذا الخيار الحتمي غدا بقدر ما هو حاجة إقليمية فهو ضرورة دولية وعالمية يتفهم ويدرك أهميته البالغة المجتمع الدولي وخاصة كل القوى الدولية الكبرى، لا شك أن بناء هذا النظام الاقتصادي والأمني الواحد لدول شبه الجزيرة العربية كفيل بنجاحه وإنجازاته أن يعالج كافة المشكلات القائمة أو المتوقع تفجرها مستقبلا ويقضي نهائيا على التاثيرات والمؤثرات السلبية للسياسات المصطدمة بحقيقة أن التداخل والتشابك المؤثر بفاعلية على صعيد الأوضاع المختلفة اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا وأمنيا وفكريا ودينيا وغير ذلك لن يكون مقيدا بمصالح السياسة لكل دولة أو نظام حكم وانما سيفرض النظام الاقتصادي والأمني الواحد صياغة سياسة داخلية موحدة لكل دول المنظومة الاقليمية ستؤدي إلى تعزيز التماثل والتوحد بالأوضاع المختلفة في هذه الدول وسينتج عن ذلك بروز الشخصية الحقيقية الواحدة لشعوب منطقة شبه الجزيرة العربية في كافة المناحي الاجتماعية والثقافية والحضارية والفكرية وتستعيد هذه الشخصية دورها الريادي والقيادي المؤثر على صعيد المجتمع الإنساني ويمتد هذا التأثير في استغلال عوامل القوة وصون المصالح لدول المنظومة الاقليمية إلى فرض إعادة النظر في طبيعة العلاقات الاقتصادية والأمنية والحضارية غير المتكافئة بين هذه الدول والقوى الدولية المهيمنة والمسيطرة على الاقتصاد العالمي إضافة إلى تقديم مفاهيم جديدة للأمن الاقليمي يفتقدلها ويحتاجها المجتمع الدولي راهنا في إطار علاقته الحساسة والهامة والحيوية مع دول مجلس التعاون الخليجي واليمن التي هي الحل ولا يمكن أن تقبل أن يراها شخص لا يفقه ولا يدرك حقائق المنطقة وإدارة العالم بانها مشكلة لأي دولة جارة ولا يمكن لليمن أن تعير مثل ذلك أي اهتمام لأن اليمن في حقيقتها الأصل والجذور والمنبع ولا تعالج أي مشكلة اقليمية إلا بالعودة إلى الأصل والانطلاق من النبع ولا شك أن أشقاءنا في دول مجلس التعاون الخليجي ليست بحاجة أن تحثهم وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم الدعم الاقتصادي والأمني لليمن مع تقديرا واحترامنا لموقف الوزيرة الا أن ما يجمع الاشقاء اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي هو ما يجمع أسرة واحدة يعي كل أفرادها أن مصيرهم واحد وليسوا غافلين عن الواجب تجاه بعضهم وهم على دراية وعلم ببعضهم أكثر من غيرهم لذلك نتمنى أن لا يفهم البعض طلب انضمام اليمن لعضوية مجلس التعاون الخليجي أنه الخيار الوحيد المصيري بل إن الخيار المصيري هوالعلاقات المصيرية بين اليمن وشعوب دول مجلس التعاون لانهم جميعاً شعب واحد في أرض واحدة لم تستغل كل امكانياتها وثرواتها التي لا تنضب وقدراتها الفاعلة والكامنة وعلى من يسيء فهم طلب اليمن أن لا يغرقوا كثيرا بالتفكير والتفسير والتأويل بل عليهم أن يعوا أن اليمن جزء من المنطقة وعمقها الاستراتيجي والحضاري ومتحف تاريخها والعنوان التاريخي الأبدي لهويتها وتمتلك من الثروات في باطن أرضها والقدرات والرأسمال البشري ما يؤكد ويبرهن على عظمتها كوطن للإنسان الأول ومهد الحضارات الإنسانية القديمة الكبرى وهنا وبمنطق المصالح المشتركة والواحدة لدول المنظومة الاقليمية فإن اليمن في إطار نظام اقتصادي وأمني اقليمي واحد بحاجة إلى تدفق الاستثمارات في المشاريع الاقتصادية والتنموية الاستراتيجية الكبرى في مجالات استخراج الثروات الطبيعية والمعدنية والبترولية لتتمكن من بناء اقتصادها الوطني الذي يعزز الأمن لها ولاشقائها وللمجتمع الدولي وتبني المجتمع الحضاري الجديد الذي يعيد الألق والاعتبار والمجد لشخصية ودور شبه الجزيرة العربية.

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

رد التحية بأحسن منها

{ في البدء واجب علينا أن نهنئ الكويت بإنجاز منتخبها حمل كأس الخليج العشرين، هذا أولاً.

ونقول أولاً لأن في علاقة هذا البلد بالكويت ثانياً وثالثاً إلى الرقم الذي ما بعده رقم، فالكويت بالنسبة لنا - وهو ليس بالجديد - تعني الشيء الكثير من أقصى قرية بَنَت فيها الكويت مدرسة إلى العاصمة، حيث جامعتها وكلية الطب دُرَّة جميلها الذي لا ننكره أبداً، وكون الكويت تفوز بالكأس لا يعني أننا ننتقص من تقديرنا للآخرين، ولو كان منتخباً من الذين خاضوا غمار المنافسة لقلنا تهنئتنا كما هو الشعب اليمني عبَّر عن تقديره للجميع، سواءً في الملاعب أو في شوارع وأزقة وحارات وطرق القرى الضيِّقة.

مبروك للفائز، حظا طيبا للمنتخب السعودي الذي ظهر كبيراً هو الآخر، شكراً للمنتخبات الأخرى، فلقد كان الغرض أكبر وأسمى، وإن كان سمو ومعنى كرة القدم أعلى وأعلى.

حين أسميت الدورة باسم الشهيد، ذلك الفذ الرَّجُل الذي له ولبلاده علينا جميل، الشيخ فهد الأحمد الصباح، الرَّجُل الشجاع، فقد كان لهذه اللفتة الكريمة أثرها، ليس في الكويت، ولا على شعبها، بل إن ردّة الفعل في الشارع اليمني كانت بحجم تقدير الإنسان العادي للكويت وللشيخ فهد الأحمد، كانت ضربة معلم بحق، هكذا أسماها الناس ونظروا إليها، والأجمل أن الدورة (٢٠) سيؤرَّخ لها على أنها أسميت تكريماً لمَنْ هو أهل للتكريم، باسمه الشهيد الشيخ فهد الأحمد الصباح، ولن يكونَ الفضل لليمن، بقدر ما سنكون من أولئك الذين لا ينكرون جميلاً لصاحب جميل علينا.

أن يدخل المنتخب الكويتي قبل المباراة النهائية حاملاً العَلَم اليمني فقد رد التحية بمثلها، إن لم يكن بأحسن منها، فإن يُحمَل العَلَم فهو تكريم ما بعده تكريم لليمن، فالعَلَم هو العنوان، هو مَنْ نستظل بظل معانيه ونجتمع حوله ونقدم حياتنا ثمناً لأن يظل يرفرف فوق جباهنا وعلى قمم جبالنا، ويظل هو اليمن، واليمن إذ هو أولاً وأخيراً، وهو المبتدأ والخبر، فهو وجودنا، ولا وجود لنا بدونه.

العَلَم الذي حمله لاعبو المنتخب الكويتي هو المعنى والمدلول، هو شهداؤنا، هو خلاصة كل حكايتنا من ١٩٤٨م إلى العام ١٩٩٠م وما بينهما، ما قبلهما وما بعدهما، هو حدقات عيون أطفال، وحكمة شيوخنا، وزغاريد النساء لكل فرح كان وسيكون، هو الدليل بمعناه، وتمسكنا بألوانه الباب الذي منه ندخل إلى المستقبل، حلمنا وحلم أطفالنا.

لقد حملوا كل أشواقنا، وكل أناشيدنا وأغانينا، وكل ما هو أجمل في حياتنا.

شكراً لتحيتهم التي هي بأحسن منها، ورحم اللَّه الشيخ فهد الأحمد، شكراً للكويت ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

○ ○ ○ ○

مدير عام المرور

□ فوق أنه صديق، ودمث الأخلاق وَرَجُل يحترم الآخرين، فهو متحدث لبق، جدِّدت - فقط - اكتشافي للعميد يحيى زاهر بعد أن تابعته أمس في برنامج العزيز صالح العابد، لقد ظهر زاهر محيطا بكل تفاصيل المسألة أو المشكلة المرورية أو سمّوها ما أردتم.

أحياناً نعمل بيننا وبين المسؤولين جداراً من العزلة، والحق أنه يفترض بنا أن من هؤلاء الذين يحيطون بكل تفاصيل ما هم مسؤولون عنه، لقد ظهر مدير عام المرور مُلمّاً يعرف كل صغيرة وكبيرة، وللأمانة فهو ومن خلال تشخيصه لكل دقائق المشكلة المرورية، أظهر أنه خبير فوق العادة، ما يجعلني أتمنى من السلطة المحلية ووسائل التوعية والإعلام الذي هو حجر الزاوية، كما قال، ومنظمات المجتمع المدني والتربية والتعليم، أن يؤازروا رجال المرور من خلال التعاون في سبيل الوصول إلى حلول.

لقد تبين أننا نعاني من مشكلة مرورية حجمها بحجم الشعب اليمني، الذين يسيرون بسياراتهم، والذين يقطعون الشوارع والطرقات راجلين.

والمشكلة في الأساس مشكلة وعي، هل نتضافر في سبيل الارتقاء بوعينا لنجد في الأخير طريقاً آمناً.

العميد زاهر ... شكراً.

○ ○ ○ ○

لمؤسسة الكهرباء

□ تحية تقدير واحترام وبعد : إلحاقاً لمكالمتنا صباح اليوم أرجو التكرم بالعلم أننا في منطقة بيت بوس نعاني كثيراً من نظام الكروت «الدفع المسبق»، والذي بُدئ بتطبيقه تجريبياً علينا، حيث أننا نشتري كروتاً بقيمة (٥,٠٠٠) ريال - مثلاً - ولا يتم احتساب وحدات بنفس القيمة، وإنما بما قيمته (٣,٠٠٠) ريال تقريباً، وعندما تواصلنا مع المختصين أفادونا بأن الدفع من تاريخ ٢٠ وحتى نهاية كل شهر بمبالغ كبيرة تخضع للشرائح ويعتبر تجاريا!! كما أن أحد الجيران رفض المختصون إعادة التيار إلى منزله بحجة أن أحدهم أدخل رقم عدّاد الجار بالخطأ في عدّاده الخاص، وطلب إلى جارنا المسكين أن يسدّد الألف ريال التي دفعها ذلك الشخص أولاً، ثم يعيدون له التيار، وعلى أن يذهب إلى مكتب الكهرباء لدفع المبلغ، وحين ذهب المسكين إلى مكتب الكهرباء ودفع الألف ريال، طلب سند سداد بالألف ريال، إلا أن المختص رفض ذلك وبشدّة، فما كان من الجار إلا الرضوخ للأمر الواقع، وهناك حالات أخرى لا يتسع المجال لذكرها، حتى لا نسبب لك مزيداً من الإزعاج.

في الختام، لا يسعني إلا أن أشكر لك سعة صدرك للاستماع لشكوانا، راجياً الله تعالى أن يديمكم بصحة وسلامة، وتقبلوا خالص التقدير والاحترام.

أخوكم/فتحي...

○ ○ ○ ○

أحمد الحوثي

□ شكراً للجهد المبذول في جمعية الزملاء ومن كل الزملاء.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

فوق جناح بعوضة

حسين البكري

(أنا في حبك يا وطني أطلب الشهادة وبشجاعة)

□.. نحن أهل فلسطين لسنا بجهلة ولا بأغبياء كحال مجرم الحرب (نتنياهو) ومن معه ، هاهو (نتنياهو) قبل أيام عاد من واشنطن فوق جناح بعوضة مسمومة عاد نشطا وفرحا بما وجده من اللوبي الصهيوني الأمريكي ومن واقع بلاد العرب الصامت المستسلم كل ذلك شجعه على ابتزاز أمريكا وإهانة كل العرب والمسلمين نحن أهل فلسطين منذ عام ٨٤٩١م في انتضار عودتنا إلى ديارنا ومزارعنا ومدننا فإذا زعماء معظم بلاد العرب هم على حالهم كانوا وما زالوا يضحكون علينا ويتنعمون ويسمنون من استمرارية معاناتنا.

وإذا كنا غير صادقين أو منصفين أين بلايين الدولارات التي جمعت لحماية القدس ولإعادة الأرض والحقوق أوليست قدسنا اليوم جائعة وفقيرة وبيوتها العربية ما زالت تهدم وتهود.

H__elbakri@hotmail.com